الإسعافات الأولية لإصابات الحروق

دليل للعاملين في مجال الصحة على مستوى المجتمع المحلي

Interburns

مقدمة في إصابات الحروق

ما هي إصابة الحرق؟

إصابة الحرق هي ضرر يلحق بالجلد بسبب الحرارة أو الكهرباء أو مواد كيميائية، وتتفاوت إصابات الحروق بين كونها طفيفة بحيث يمكن معالجتها في البيت وكونها بالغة بحيث تتطلب علاجاً طارئاً في مستشفى وكونها شديدةً بحيث قد تؤدي إلى الوفاة.

تعتبر القدرة على التمييز بين إصابات الحروق الطفيفة والبالغة مهارة أساسية للعاملين في الصحة المجتمعية حيث تمكنهم من تقييم إمكانية معالجة الإصابة في المركز الصحي المحلي أو حاجتها لتلقي العلاج في مستشفى.

نقدم في هذا الدليل عدداً من أهم العلامات التي يجب عليك التعرف عليها حال التعامل مع إصابة حرق وبالتالي التخطيط لتقديم العلاج المناسب وتقييم فيما إذا وجب نقل المصاب لمستشفى.

أول ما تحتاج لتقييمه في حالة الإصابة بحرق هو تحديد المكان المناسب لتقديم العلاج للمصاب:

- هل يمكن للمصاب تلقي العلاج في البيت؟
- هل يمكنه تلقي العلاج في المركز الصحي المحلي؟
- هل يحتاج لتلقي العلاج في مرفق صحي أكبر؟

هناك عدة عوامل تساعدك في الإجابة على هذه الأسئلة؛ بعض أهم هذه العوامل هو:

- حجم الحرق
- نوع الحرق
- منطقة الجسد التي أصيبت بالحرق

هذا الدليل يشرح كيف تؤثر الإختلافات في هذه العوامل على خطة علاج المصاب

أنواع الحروق

هناك خمس أسباب رئيسية للحروق:

الحرق باللهب: الذي تسبب به النار كما في حالة الحطب وأجهزة التسخين العاملة بالكيروسين ومفرقعات الإحتفالات وحوادث الحريق في البيت على سبيل المثال.

حروق السمط: التي تتضمن الحروق الناتجة عن السوائل الساخنة مثل الماء المغلي أو الشاي أو القهوة أو الحليب أو الحساء.

حروق الأسطح الساخنة: التي تنتج عن ملامسة أجسام ساخنة مثل أدوات المطبخ أو الحديد.

حروق كهربائية: التي تنتج عن الاتصال بمصادر كهربائية كأسلاك كهربائية عالية الجهد أو مقابس كهربائية وصواعق.

حروق كيميائية: التي تنتج عن ملامسة الجلد لمواد كيميائية قوية مثل مواد التنظيف المنزلية والمبيدات والمواد الكيميائية في البطاريات والاعتداءات بالأحماض.

كيفية تحديد متى يحتاج المصاب *للنقل*

*"النقل" يعني نقل المصاب لمرفق صحي أكبر، ويفضل أن يكون متخصصاً في علاج الحروق، حين لا يمكن معالجة الإصابة في المركز الصحي المجتمعي.

إذا كانت الإصابة بالغة فيجب نقل المصاب.

كيف يمكن التعرف على الإصابة البالغة؟

تذكر أنه:

أ) كلما طال تعرض المصاب لمصدر الحرق كلمات ازدات الإصابة سوءً، و

ب) كلما كانت حرارة السطح أو السائل أو اللهب الذي لامس الجلد أكبر كلما ازدات الإصابة سوءً.

رغم أنه قد يصعب تحديد مدى شدة الحرق إلا أن هناك عدداً من الأمور التي يمكنك النظر لها لتحديد ذلك:

- **الحرق الطفيف** غالبا ما يتسبب في منطقة حمراء على الجلد المصاب بحيث تبدو رطبة في البداية. هذا النوع من الحرق غالباً ما يكون مؤلماً جداً، وإذا ما أصاب هذا الحرق منطقة صغيرة فقط من الجسم مثل جزء من الساعد فإنه يمكن علاجه في المركز الصحي المجتمعي أو في البيت، أما إذا ما أصاب الحرق منطقة كبيرة مثل طرف كامل أو أغلب اليد أو القدم أو الوجه فينبغي نقل المصاب لمرفق صحي أكبر.

- **الحروق البالغة** ستبدو جافّة وقد تتسبب في بثرات وإنتفاخ، ورغم أن هذه الحروق أشد حرجاً إلا أنها أقل ألماً؛ بما يتطلب في الغالب نقل المصاب لمرفق صحي أكبر، ويمكن تقديم العلاج في المركز الصحي المجتمعي فقط للمصابين الذي تعرضوا للحرق في جزء صغير جداً من جسدهم—بحجم قطعة نقدية مثلاً.

- **الحروق الأشد** ستبدو متفحمة أو بيضاء وستكون قاسية الملمس ولن يكون هناك إحساس بالألم في موضع الإصابة، وينبغي نقل المصابين بهذه الحروق إلى مستشفى.

عوامل أخرى تساعدك في تقييم الحاجة لنقل المصاب

تذكر أنه يمكن علاج أغلب الحروق الطفيفة في المركز الصحي المجتمعي وأن أغلب الحروق البالغة ستتطلب نقل المصاب لمرفق صحي أكبر.

أدناه عدد من العوامل الإضافية التي تساعدك في تقييم حاجة المصاب للنقل:

- إذا كان الحرق الطفيف في منطقة حساسة فمن الأفضل نقل المصاب حتى إذا لم تكن متأكداً من مدى شدة الإصابة لأن الحرق في المناطق الحساسة قد يتسبب في مضاعفات صحية.

ما هي المناطق الحساسة؟ الرأس والعنق والمفاصل واليدين والوجه والبطن والأعضاء التناسلية.

- إذا كان المصاب صغيراً أو مسناً فمن الأفضل نقله ما لم تكن الإصابة طفيفة جداً.

- إذا لم يكن للمصاب عائلة فربما من الأفضل نقله للتأكد من تلقيه العلاج المناسب.

- إذا كان الحرق طفيفاً ولكن يغطي جزءً كبيراً من الجسد فأبقِ نقل المصاب قيد الاعتبار.

ماهية الجزء الكبير من الجسد: مثلاً طرف كامل أو منطقة كبيرة من الظهر أو الصدر أو غالب اليد أو غالب القدم

- إذا كانت إصابة الحرق في الوجه أو بدت علامات على إصابة استنشاقية (إصابة مجرى التنفس أو الرئتين) فإن المصاب يحتاج للنقل.

ما هي بعض علامات الإصابة الاستنشاقية؟ السعال والبلغم أو حلق خشن أو صعوبة في التنفس أو ألم أو ضيق في الصدر أو صداع أو حرقة في العينين

- يجب دوماً نقل المصاب حال كان الحرق كهربائياً أو كيميائياً وبغض النظر عن حجم الإصابة.

- إذا لم يبدأ الحرق بالتماثل للشفاء خلال الأيام القليلة الأولى أو بدى أنه تعرض للتلوث فيجب نقل المصاب.

إذا كان المصاب في حالة حرجة وتتطلبت حالته دعم حياة عاجل فينبغي نقله إلى أقرب مستشفى.

الإستجابة المبدئية والإسعافات الأولية للحروق

إذا كنت في مكان الإصابة فاعمل أولاً على ازالة مصدر الحرق بإطفاء النار مثلاً أو إزالة الأداة الساخنة، وإذا كان الشخص مشتعلاً فيجب إرشادهم **"للتوقف والإنبطاح والتدحرج"** من أجل إخماد النار.

ومن ثم يجب تقديم الإسعافات الأولية في الحين لما في تلك العجلة من أثر إيجابي على تعافي المصاب وتقنين احتمال عرضته لمضاعفات أو لندوب أو عدوى في المستقبل. يجب عليك **التمتع بالهدوء وطمأنة المصاب بالقدر الممكن** طوال عملية تقديم الإسعافات الأولية من أجل الحفاظ على راحته.

<u>خطوات تقديم الإسعافات الأولية:</u>

- في حالة الحرق بالنار أو الحرارة يجب سكب ماء *نظيف* على مكان الإصابة بشكل مستمر لما يقارب 20 دقيقة لتبريد موضع الإصابة.

- في حالة الحرق بمادة كيميائية يجب غسل موضع الحرق بماء جار **لإزالة/إذابة المادة الكيميائية**، ويجب التأكد من سقوط الماء عن الجسم بطريقة لا تؤدي لأي تهيج—إذا كانت المادة الكيميائية على الرأس مثلاً يجب التأكد أن الماء لا يسقط على العينين لتفادي أي ضرر قد يلحق بهما.

إذا لم يحتج المريض للنقل وأمكن له تلقي العلاج في المركز الصحي المجتمعي فإن الخطوات التالية ستساعدك في تقديم العلاج الأمثل:

- نظّف مكان الإصابة بماء نظيف وصابون معتدل

- استخدم **طبقتين** من الضمادة بحيث تكون الطبقة الأولى غير لاصقة مثل **شاش الفازلين** لتحافظ على رطوبة الجرح وتمنع الضمادة من الالتصاق بالجلد، وبحيث تكون الطبقة الثانية من **قماش سميك وممتص للماء** ليتشرب أي سوائل تخرج من الجرح.

- يجب تغيير الضمادة **كل 3-4 أيام** أو حين تبلل الضمادة الحالية أما في حالة الجرح الملوّث فيجب تغيير الضمادة كل يوم، ومن علامات التلوث أن يصبح الجرح أكثر ألماً أو أن يبدأ بإخراج رائحة كريهة أو أن يبدأ القيح بالخروج من مكان الحرق، ويجب نقل المصاب للمستشفى في حال تعرض الجرح للتلوث لأنه قد يحتاج لمضادات حيوية.

معلومات إضافية عن الإسعافات الأولية وتضميد الحروق

في بعض المجتمعات يتم اللجوء لبعض المواد كروث البقر ومعجون الأسنان والتربة للتعامل مع الحروق، ومن الضروري **عدم** القيام بذلك لما لهذه المواد من قدرة على التسبب بتلويث أو مضاعفة الإصابة.

يجب عليك التأكد من غسل يديك جيداً وبشكل مستمر قبل لمس المصاب لمنع انتقال الجراثيم والتقنين من إمكانية العدوى.

قدّم المسكنات مثل الباراسيتامول لمساعدة المصاب على تحمل الألم الجسدي الناتج عن الحرق، وحافظ على هدوءك وعلى طمأنة المصاب بما يساعده على تحمل أي ضيق نفسي يعقب إصابته.

استخدم ماءً نظيفاً، ويفضل أن يكون ماءً جارياً، لمدة **20 دقيقة** لتبريد موضع الإصابة، وبعد ذلك قم بحذر بإزالة أي حُليّ في المنطقة المصابة وضمّد الجرح بطبقتين من الضمادة.

عقّم أدوات وغرفة التضميد.

ضمّد الأصابع بشكل منفصل إذا كان الحرق في اليدين أو القدمين.

حال التعامل مع الأطفال يمكن الاعتماد على الألعاب لتشتيت إنتباههم عن الألم أثناء تقديم العلاج لهم، كما أن وجود ذويهم في غرفة العلاج قد يكون مفيداً جداً لطمأنتهم.

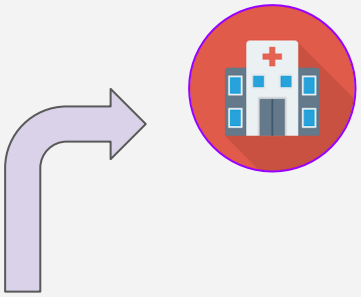

يتوجب نقل المصاب لمرفق صحي أكبر ما لم تتحسن الإصابة بشكل كبير خلال أسبوعين.

بعد تلقى المصاب علاجاً لإصابته الأولية **كيف يمكنك تقديم أفضل رعاية خلال الأسابيع اللاحقة؟**

تأكد من إشراك المصاب وذويه أثناء التخطيط للعلاج وتقديمه ليستطيعوا فهم الحالة وتقديم الدعم الفعّال بما يحقق نتائج علاج جيدة.

خلال الأسابيع القليلة الأولى من علاج المصاب في مركز صحي مجتمعي من المهم متابعته وتقصي **أي علامات تلوث**، ويجب نقل المصاب بأسرع وقت في حال الشك بأن الإصابة قد تلوثت.

كيفية التعرف على حالة تلوث:

إرتفاع في درجة الحرارة

تزايد في معدل نبضات القلب حتى حين الراحة

وجود قيح في مكان الإصابة

التأكد من التغذية الجيدة

من منظور تغذوي، يجب على المصاب تناول غذاء كامل ومتوازن بالقدر الممكن بعد إصابته لما لسوء التغذية من قدرة على إبطاء عملية الشفاء، كما يمكن للحروق أن تتسبب في جفاف لدى المصاب مما يتطلب تشجيعه على شرب سوائل وخاصةً محلول الإماهة الفموية حال وُجد، وقد يحتاج بعض المصابين للتقطير إذا كان متاحاً.

الندوب

تزداد فرصة حصول الندوب وازدياد بروزها حال الإصابة بحرق بالغ يتطلب أكثر من ثلاث أسابيع للشفاء، ومن المهم أن تقوم العائلة والأصدقاء والمجتمع بمساعدة المصاب على التأقلم مع الظهور والشعور بشكل مختلف عقب الإصابة بحرق بالغ، وقد يبدو المصاب هادئاً ومنعزلاً خاصةً إذا ما كانت الندوب واضحة أو تسببت في درجة من الإعاقة، ويمكن للعائلة والأصدقاء مساعدة المصاب بشكل كبير في هذه الحالة عبر التصرف بطريقة إيجابية وتقديم الإهتمام بما يعينه على التعامل مع الضائقة النفسية المحتمل تعاقبها على إصابتها.